

رواية الصكوك

طارق اللبيب



روايات
سودانية
sudanese novels.com

الصكوك

طارق اللبيب
روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الفصل الأول – 4

الفصل الثاني – 7

الفصل الثالث – 12

الفصل الرابع – 17

الفصل السادس – 22

الفصل السابع – 26

الفصل الثامن – 30

الفصل التاسع – 35

الفصل العاشر – 40

الفصل الحادي عشر – 45

الفصل الثاني عشر – 49

الفصل الأول

كان الصباح يتدثر بماء الذهب من تلك الاشعة الفاتنة التي ترسلها الشمس عند السادسة صباحا حيث جهزت بتول الانيقة شاي الصباح وذهبت لتوقظ النيام. فهم يأخذون غفوة بعد صلاة الفجر عادة .. زوجها شمس الدين

وبنتها فيروز 22 سنة وابنها محمد 20 .سنة ولكنها امتنعت ان توقظ سهى (الجميله جدا" لحد الدهشة والافتتان)

البالغة 17 عاما" ولما حاول محمد ان يجر من سهى الملاية التي تغطي بها جسمها منعته امه قائلة".

سيبا يامحمد بتكون تعيانة .. خليها تأخذ راحتها .. على مهلتها بتقوم .. انا بخلي ليها حقها في الشاي .. تعالو انتو اشربو .. فيروز عليك الله سريع.. اشربي الشاي وكنسي سريع .. وتعالى غسلي عدة الشاي ..

فيروز متذمرة: والله انا زاتي ماعارفة اعمل شنو واخلي شنو. وبت العز دي مخلينها على راحتها ابرة في حيط مابتدحها !!

الحمد لله .. غايته مايقدر نقول حاجة .. حكم القوي على الضعيف..

فقاطعتها امها: يابت وطى صوتك .. اختك بتصحى .. لو صحت انا مابسيبك..

انتي مالك بتغيري منها كدي.. اول مرة اشوف لي بت بتغير من اختها.

دي اختك الصغيرة .. على الاقل تعطفي عليها وتحني عليها .. غايته بنات الزمن ده الله يسترنا منهن ..

الوالد شمس الدين.. واقف جنب الوضاية .. بتسوك .. ويعاين بطرف عينو للنقاش الصباحي ويتبسم ..

ومحمد يتمطى.. ويتشاءب .. وكأنه لم يكمل نومه..

فيروز تحاول ان ترفع صوتها .. عشان سهى تصحى.. وتساعدها في الخدمة المردومة

.. وسهى شعرت بالضجة .. لكن استمرت في النوم..

وبقت تتقلب وشالت المخدة ووطوتها على راسها واضنيها كدا.. عشان ماتسمع. وامها شكلها زعلت من التصرفات بتاعة فيروز ...

وحست انو سهى انزعجت .. قامت بتول الام قالت لفيروز: انتي الله ليك من سهى دي .. سهى دي .. قاطعة قلبك ومصرانك .. لانك لابتشبيها ولابتجي بي عندها.

هنا فيروز سكنت ساي.. وخاطرها انكسر.. ودنقرت في الارض .. وقامت بدون ماتشرب الشاي ..

الابو قال لفيروز دي بقت اسطوانة ثابتة.. انتي بتغيري من اختك .. وامك بتشكرها .. وانت تزعلي.. غايته الله يصبرنا معاكم ساي ..

بعدين انتي يا فيروز .. المفروض تتقبلي الحقيقة.. البت دي اختك الاصغر .. وهي محتاجة لعطفك .. بدل ما تشيلي شوفك وتختيهو فيها .. خلي قلبك معاها ..

فيروز قالت لابوها حتى انت يا أبوي .. انا بحب اختي وبعطف عليها.. بس فرزة امي بقت ظاهرة وبتدلعه دلع خلاها طلعت لي في راسي.. وبقت مابتحترمني

وماعندها لي اي حساب..

لدرجة انا حاسة اني بقيت مضايقة منها .. وماحاسة انها اختي... شنو يعني سماحة الشكل الما معاها اخلاق ولاثرية؟؟ بعدين الجمال ده .. قسمة من الله .. ومافي داعي الناس تميز بين البنات على اساس درجة الجمال ..

امها قالت ليها ليه يابتي؟ كدي الخطوبة بتكون مسيخة .. انت نور الحثة كلها .. والبناات كلهم بانتظروا جيتك عشان يشوفو ابداع الخالق ..

وفيروز قاعدة هناك خاة يدها تحت حنكها كدا تعالين متمحنة.

سهى قالت لامها: بس ياماما انا ماجاهزة .. هدومي لامغسلة لامكوية

ويدي واجعاني اضني كنت راقدة غلط.

وماعندي اخت تجهز لي هدومي ..

ودي كلها خطة عشان هي كسلانة .. وعاززة فيروز تغسل ليها هدومها .. وتكويها ..

امها قالت ليها ليه؟ فيروز اختك حبيبتك قاعدة ..

طبعا فيروز اتخلعت من الخطة المحكمة.. لانها فاهمة اختها..

وعارفه امورها ..

امها كروركت ليها .. يافيروز يافيروز ..

ردت ليها نعم يا امي. قالت ليها عليك الله جهزي غيار لاختك .. عشان تمشي معانا ..

قالت ليها حاضري يا امي .. وقامت البت المسكينة وبدأت في التجهيز ..

سهى جات عاينت ليها بالشباك .. ورسلت ليها بوسة من بعيد بتاعة سخرية كدا .. عارفين شكلها كيف ..؟

الزول بفتح يده ويقبلها ثم ينفخ عليها باتجاهك ..

طبعا" فيروز اتعاظت جدا .. ودمها فار.. لكن صابرة سااااااي عشان امها ..

والام ماقادرة تحس بالحاصل ..

اتصل ابوهم من الشغل.. وقال انا مابقدر اوديكم للخطوبة دي..

حيجيكم شرف ودعمتكم .. يوصلكم ويرجع قالو جميل ...

شرف ده (شرف العايلة) وزول اخلاق ودين وقروشو النار ماتأكلها. عنده شركة بتاعة اعلانات مشهورة. وعنده املاك وحاجات كتيرة .. وكان نفسه يشوف بنات خالو سمش الدين لانه نفسه يتزوج من الاسرة..

الفصل الثاني

امسى المساء بطيئا" والساعات التي اوصلت اليه كانت طويلة ..

وفيروز ارتدت ملابسها وجاهزة..

انسانة بسيطة مرتبة ماعاملة اي زيادات ورتوش في وشها ..

جمالها طبيعي ومتوسط ...

اما سهى فجمالها وملابسها وكل شي فوق العادة .. حتي طريقة كلامها وكمية التكسر ما طبيعية.. والحقيقة انها ملفتة ..

فيروز تنظر الى سهى وتتبسم. (معجبة بها وبضياؤها) .. برضو بتحبها سبحانه الله. لما سهى انتبهت انو فيروز بتعاين ليها.. فيروز قبلت كدا بوشها.

وعملت فيها بتحك في رقبتها ..

سهى انتبهت ليها .. وصرت وشها .. وافتكرت انو فيروز مغيوطة من زبها وملابسها ..

فيروز قالت يا سهى انتي اتحصنتي؟ .. الناس دي عيونها خطيرة .. وانتي ماشاء الله عليك الليلة طالعة بتجنني ..

سهى قالت ليها: اول المفروض اتحصن من ناس بيتنا .. ناس بره ماغيرانيين مني ..!!

امها قالت ليها ياسهى .. نحن الكلام ده موش انتيهنا منو خلاص ..

نحن ماشين على بيت ناس ..

فجأة ا سمعو صوت البوري جنب الباب (ده شرف جاهم) سريع طلعو ..

الام همها تركب .. وسهى مقهية في الولد وتعاين ليهو .. من راسه لي كرعيه

فيروز قالت ليهو .. خش ياشرف اشرب ليك حاجة .. الوقت لسه معانا ..

امها انتبهت قالت ليهو.. الله يخرب بالي انا الماعزمتك ..

عليك الله تدخل .. فيروز عليك الله جهزي ليهو عصير سريع ..

قال ليهم لالا انا ماعايز اي حاجة .. لو مصرين جيبو لي موية سادة بس ..

خش جوه جابو ليهو الموية .. وشرب وهو بعين لي سهى .. متمحنة تعاين ليهو .. وفيروز قاعدة في البرندة لغاية ماجات شالت منو الكباية والجك وطلعو ..

الام ركبت معاهو قدام .. وسهى وفيروز ركبو ورا.. وبدت الحجة تتونس مع شرف كيفك ياشرف .. انا طولت منك شديد اخر مرة جيتنا.

سهى دي كانت في سنة رابع اساس. وهسي خاشة الجامعة ..

قالها: سبحانه الله الوقت بجري بسرعة. والله بس انتي عارفة انا سفري كثير وغالبية وقتي في الدول البرة حتى ناس بيتنا بشوفو من الشهر للشهر ويومين ثلاثة وتاني يرجع

قالت ليهو: انت مش عندك شركة اعلانيه هنا ..؟

قالها نعم .. لكن دي ماسكها المدير الاداري وانا مابشوفها الامن السنة للسنة
لكن اكثر حاجة شاغلاني بسافر الصين وماليزيا واليونان وغيرها لمهام تجاربه..
بتول شغالة .. الصلاة على النبي يا ولدي. ان شاء الله ربنا يدريك بت الحلال البتسعدك.
هنا شرف مسك مراية العربيه الفوق ليهو ووزنها على الجماعة الورا .. وبقا يعاين ويتبسم
وقال ليها: اظنه ربنا اداني بت الحلال ..
فيروز بتعاين بباب العربية للشارع .. وغير مهتمة بهذا الحوار ..
وسهى تعاين ليهو بالمراية .. وتتبسم وتتخجل .. ومرة تدنقر .. وتاني تعاين ..
اول ما وصلو مكان الخطوبة ونزلو .. مشو شوية كدا شرف نادى على سهى
ياسهى ياسهى تعالي دقيقة .. جاتو تتكسر وتتفدع هههه ..
وامها تعاين وتتبسم .. وهمهمت بكلمات لكن فيروز سمعت كلماتها ..
هسي الكلمات مابقولها بعدين خلونا في المهم ..
هسي عايزين نشوف شرف بقول لبت العز دي شنو؟
وهي زاتها مستعجلة عايزة تعرف.
المهم لما وقفت قدامو وقالت ليهو نعم يا شرف .. قالها عايز اقول ليك كلام
بس خليهو يكون سري بيني وبينك ..
امك وفيروز مايعرفوه ..
قالت ليهو حاضر والله أوعدك مافي زول يعرف ..
قال ليها انا بجي راجع بعد ساعة هنا.. حاولي زوجي تعالي لي انا عازمك على مكان حلو .. بس نص ساعة واجيبك
راجع ..
قالت ليهو حاضر من هسي ح احسب ليك بالدقيقة ..
ودور مشى ..
امها سألتها قالت ليها قال ليك شنو الولد الجميل ده .. الولد الناجح ده.. ماشاء الله عليهو ..
قال ليك شنو ياسهى .. اتقدم ليك؟ .. طلبك للزواج؟ هو مالو مستعجل كدي مايصبر عشان تعرفيهو ويعرفك ...
قالت ليها ماطلبني لزواج يا ماما.
قالت ليها اها قال ليك شنو؟ قالت ليها مابقول لي زول ..
لما رفضت سهى التحدث. دخلن الثلاثة على مكان الخطوبة. تنظر الى ساعتها تترقب مرور الدقائق البطئ. سهى
المستعجلة الى لقاء شرف. الكل مشغول في الخطوبة .. ومقابلة الاخرين .. الا فيروز فهي تنظر الى اختها.. وتتابع
قلقها وكثرة نظرها الى ساعتها ..

جات قعدت جمبها .. قالت ليها سهى انتي مالك؟ .. شرف قال ليك شنو؟

قال ليها انت الحشرك شنو في الموضوع؟؟ مابوريك.

قالت ليها يا سهى نحن شرف ده اول مرة نتعرف بيهو.. ماتثقي شديد في الناس. اتريثي. اي هو صح ود عمتي .. لكن نحن عمتي زاتها ما مواصلانا..

زمان كان في مشكلة بينها وبين امي. وانا ما مطمئنة ...

احكي لي. عليك الله.

قالت ليها مووووووتي مابحكي ليك .. هسي انتي يعني خايقة علي من شرف.؟

قالت ليها ياسهى ... ماكدا .. بس الحذر واجب .. على الاقل ماتخليهو يحس انك خفيفة ...

سهى قالت ليها كمااااااااا !! .. انتي شايفاني خفيفة ..؟؟؟

ماعندك معاي شغلة .. اهتمي بشؤنك.. انا مليت منك ومن متابعتك لي.. !!

فيروز احست باحباط وخيبة أمل .. وقامت مشت ..

الساعة اوشكت على الانقضاء...

ومازالت فيروز تراقب اختها ..

سهى حسست بان فيروز مراقباها ..

قامت سهى كانها ماشه الحمام ... وفيروز متابعة .. اول مالقت فرصة انو فيروز انشغلت. طلعت برااحة.. وقفت في الشارع واتضارت في ناصية.. وبقت تعالين في الشارع من بدايتو لنهايتو.

مع مرور الدقيقة الاولى بعد الساعة.. شافت عربية شرف .. طوالي ظهرت ليهو.. اشرت ليهو وجاها وركبت ..

هنا في بيت الخطوبة بقت فيروز تتلفت لاختها مالقتها ..

وجرت على الحمام لقتو فاضي ..

جات سريع لامها منزعة جدا ..

يا أمي يا أمي ..

سهى مافيشة. فتشت ليها مالقيتها ..

امها قالت ليها .. يعني حتمشي وين سهى.. بتكون هنا وللاهنالك مع صاحباتها.. وبنات اهلها ..

قالت ليها لا يا امي .. انا من قبيل براقب فيها .. بتعالين للساعة..

وكانت مقلقة لغاية ماطلعت ..

وانا حاسة انها مشت لي شرف ..

امها قالت ليها .. وانتي مراقباها ليه؟

ماتمشي ليهو كان ماشة .. مش ودعمتها؟

انتي مالك يابت شايلة شوفك وخاتاهو في اختك؟ .. خلي البت في حالا..

قال ليها بس يا أمي امها فانت قبل فيروز تكمل كلامها..

فيروز قعدت حزينة كدا .. وهي تقول سبحان الله.. انا ياربي ليه.. الناس ديل دايمافهموني غلط ..

الله يسامحك يا امي ..

المهم خلوني نمشي للبت المدلعة ديك.. نشوفها عملت شنو مع الاخ شرف ...

مشى وهو بتونس معاها في العربية اسئلة معروفة ومعادة ومكررة

بتقري وين ومدرستك كان اسمها شنو؟

وجبت كم؟ وقدمتي وين وكدا ..

وصلو مكان عام كدا قال ليها تعالي نشرب حاجة..

وقعدت في الطاولة وبدا يسأل فيها ..

فيروز بتقرا وين؟

قالت ليهو في نفس الجامعة الانا قدمت فيها.

قال ليها فيروز دي اصلا ما اتخطبت؟ .. او في حياتها الخاصة مافي زول؟

قالت ليهو فيروز دي قصتها طويلة ياشرف ..

قال ليها احكي ..

قالت ليهو اولاه عندها واحد بتحبه حب مبالغه.. من اولاد جيرانا..

وبتطلع معاها طوالي .. وامي يوميا بتتشاكل معاها.. وشايلة صوره في موبايلها..

وعندها عدم مبالاة غريب. يعني قبل ثلاثة يوم جات داخله البيت الساعة واحدة .. صباحا". (طبعا الكلام ده كله كذب)

قالها طيب خالي ماعندو خبر بالمواضيع دي؟

قالت ليهو ابوي ماعندو اي خبر.. وامي بتدس عليهو اي حاجة..

تتخيل قبل شوية انا وامي بنتكلم معاها عنك..

قالت شنو؟

قال ليها اها قالت شنو؟

قالت ليهو قالت: شرف ده مستحيل انا افكر فيهو.. لانو عمتي زمان كان عندها مشكلة معاك يا امي وهسي بتكون حاقدة علينا.

شرف قالها فعلا كان في مشكلة.. بس انتهت زمان وهسي طبيعيين.

قالت ليهو.. عارف انا قلت ليها شنو؟

قال ليها اها قلتي ليها شنو؟

قلت ليها مستحيل عمة تحقد على بنات اخوها ..

شرف اتبسم .. وقال ليها خير يا سهى انتي انسانة واعية .. مع انك صغيرة..

انا سعيد بالتعرف عليك ..

قالت ليها انا الاسعد والله .. انا طيارة بالفرح كوني هسي قاعدة معاك...

جابه العصير وشرف سرحان بعيد .. وهي يتعاين ليه وبتشرب لمن الكباية

فضت والمصاصة بقت تشخش حتن انتبهت ..

قالت ليها وديني سريع .. عشان فيروز بتكون كايسة لي.. اصلها مراقباني زي بتاع الامن.

قالها يلا نمشي بس زي ما اتفقنا .. ووعدتيني مافي زول يعرف.. انك لاقيتيني واتكلمنا ..

قالت ليها لا انت ماتحكي الحكيتو ليك ..

قالها اتفقنا ..

ومشى نزلها وزاغت في ناس الخطوبة .. وقعدت تتونس مع البنات..

كانها مامشت حته..

اصلا ما أخذت اكر من 35 دقيقة ..

فيروز شافتها جاتها .. سالتها ..

مشيتي وين يا سهى؟.. قالت ليها قاعدة اصلا ما طلعت اي مكان ..

في واحدة من البنات قالت ليها ياسهى ماتكذبي..

هسي انا في المزيرة .. شفت عربية نزلتك ورجعت ..

فيروز قالت ليها ياسهى .. انا ح أكلم ابوي بالموضوع ده ..

والليلة والليله ... ديل البنات قالن كدا ..

الى اللقاء ..

الفصل الثالث

رجعت الام وبناتها من مكان الخطبة.. متأخرات .. ووجدن الابو يغط في نوم عميق.

فيروز مشت لغرفتها والام مشت الى غرفة الملابس.

اما سهى فتوقفت امام والدها النائم ..

وضربت الطريزة برجلها بالقصد. وسقطت كباية النيكل على السراميك ..

ابوها طبعا صحا .. ودي الحاجة العاوازاها هي ..

ابوها: في شنو ياسهى الضجه شنو ..؟

سهى: سوري بابا الكباية وقعت من الطريزة .. .أأسفة حبيبي ..

شمس... ولايهمك .. اها كيف الخطوبة كانت؟

قالت ليهو الخطوبة حلوة بس في كلام احلا منها وسري ..

عايزة اقولو ليك انت بس .. ماعايزة امي وفيروز يسمعوا ..

قال ليها اقفلي الباب وتعالى قولي لي ..

قفلت الباب وجات قالت ليهو ..

شفتا يا بابا .. بعد ما شرف وصلنا على بيت الخطوبة .. ناداني وقال لي انا برجع ليك بعد ساعة ..

زوعي ولاقيني .. وفعلنا زوجت من فيروز ولاقيتو ..

ومشينا الحنة الفلانية.. وقعدنا وطلب عصير ..

وقال لي انا عايز اتزوجك .. بتقبلي بي ولا لا؟ .. عشان اطلبك من ابوك؟

انا قلت ليهو مابقدر اديك راي هسي .. وطبعاً يا بابا انت صحي.. لازم اشاورك

ارد عليه اقول ليهو شنو؟

ابوها طبعا" اتكيف جدا من صراحة بتو معاهو..

قال ليها اولاً انتي انسانة واعية .. ومخك اكبر من عمرك..

وانا مبسوط منك.. بس في حاجة..

انت لسه صغيرة .. وقدامك مستقبل .. لو دخلتي في موضوع..

عرس هسي..

تاني مابتقدرى تواصلى دراستك ..

قالت ليهو خلاص انا بقول ليهو موافقة.. بس عايزة اقرا ...

لو عايز ينتظرني تمام.. ولو ماعايز ينتظرني ما مشكلة..

وانت لو جاك قول ليهو نفس الكلام. اتفقنا يابابا؟؟

قال ليها اتفقنا ياسهى ..

قالت ليهو في حاجة مهمة قبل ماتجي امي ..

انا عاهدتو انو الكلام ده يكون سري بيني وبينو

انت ماتكلم ماما ولا تكلم فيروز .. ولا تفتح لي شرف الموضوع.

الا يقول ليك هو براهو.. لغاية الموضوع يكون..

وانا بوافيك بكل صغيره .. وكبيره واضح.

قال ليه اتفقنا ..

وطلعت على كدا مشت نامت..

بكرة الصباح في جلسة الشاي المعتادة .. فيروز افتتحت كلام ..

يابابا. انا عايزة اقول حاجة. امبارح بالليل ونحن في الخطوبة .. سهى طلعت من المكان وركبت عريية ورجعت..

ممکن تسألها مشت وين .؟

قال ليها: ايوة يافيزوز انا عارف .. شكرا" لي اهتمامك ..

سهى خنت يدها فوق خشمها وكتمت ضحكة..

حتى خرج صوت الضحكة من انفها ..

وفيزوز اتخرجت حرجة .. دخلت في ضفورها ووانكمشت..

ونفسياتها مرقت من الشاي .. ومن القعدة.. وقامت مشت ...

وعرفت انو سهى حتكون كلمت ابوها. بس متين كلمتو؟

ياري.. نحن جينا لقينا هو نايم .. ياري تكون صحته من النوم؟

حكاية غريبة...!!!

او يمكن تكون حكيت لامي .. وامي حكيت لابوي؟

المهم بقى مخها يودي ويجيب .. وهي ماعارفة ابوها عرف من وين؟

اها بعد فيروز طلعت.. بتول قالت ليهو .. يخسي عليك يا شمس الدين..

اخرجت البت .. كمان وانا زي الاطرش في الزفة..

ماتورورني معاكم عشان اعرف ..

وشربو الشاي .. وبتول دخلت عدة الشاي.. وهنا اغتنمت سهى الفرصة..

وقالت لابوها بعدين يابابا انا ممكن امشي لناس عمتو.. معاي صحبتي ..؟

لانو فيروز لو مشيت بتبوظ لي المواضيع ..
وعايزة اوريهو راي الاتفاقنا عليهو انا وانت .. في سره تامة.. رايك شنو؟
قال ليها مافي مشكلة .. ناس عمتك تمشي ليهم في اي وكت ..
وطبعاً" دي فرصة لي سهى.. تغزل فيها السعف مع الصوف ..
العصرية كدا ضربت لصاحبته اسمها فاطمه..
وقالت ليها لازم تجي معاي مشوار .. وماقبل منك اي عذر..
فاطمة قالت ليها كويس بجيك.. بس مايكون مشوار من مصايك وبلاويك ..
المهم جاتها .. وركبو مشوا مشوار.. ناس عمتها ما أكثر من نص ساعة ..
ووصلو .. ولقو شرف قالااعد ودي الفرصة ..
البت دي شكلها حتلعب لعبة ماطبيعية .. وشرف ده زول برئ جدا .. وطيبان
ان شاء الله بس مايطلع ضحية.
سلمت سهى على ناس البيت وقعدت مع عمتها شويه
لغايه ما اكرموها.. عندها بت عمتها اسمها ليالي مابتريدا
كلو كلو .. لانها عارفها مدلعه واخلاقها سيئه. اما عمتها
فمستعربه ومبهوته... لانه قريب التمنية سنوات مافي زول
خش بيت الثاني.. بعد شويه كدا شرف قعد في برنדה..
بعيده كدا وناداه.. مشيت ليهو قال كيفك.. وكيف ناس
البيت ..
قالت ليهو تمام الحمد لله انا قلت لبابا انا
معجبه بشرف.. وبابا فرح بالحاجة دي ..
قال ليها معجبه بي كيف يعني؟
قالت ليهو معجبه بشخصيتك وكدا...
قالها نجي من الاخر يا سهى.. الموضوع كالاتي.. انا معجب
بي فيروز جدا.. ومادام قلتي عندها علاقة مع انسان.. انا
قفلت على الموضوع ..
اما انتي فوالله ماشايف فيك عيب..
بالعكس.. اي واحد يتمناك.. لكن انا ما مناسب ليك.. ولا

انتي.. ضيفي على ذلك انتي صغيرة جدا.. وانا ما عندي
طريقة انتظر ..

قالت ليهو طيب ممكن تديني فرصه اتكلم معاها..
احتمال توافق بيبك .. قال ليها انتي قلتي بتحبه صح؟
مادام بتحبو لو وافقت بي تبقى دي انسانه مجردة من
الاحاسيس.. وعايضة تديني جسد من دون روح.. وكدا بتكون
دمرت تلاته مع بعض. انا. وهو. ونفسها..
وانا اساسا مسافر.. فارجوك الموضوع ده نقفل عليهو كدا...
المهم شكلها اقتنعت إنو الموضوع ده انتهى..
ولا هي لمت في شرف.. ولا فتحت الطريق لاختها.. عشان
تشوف حياتها ..

وفيروز رب العالمين ما بنساها وتعال شوف.
ورجعوا البيت.. في الطريق صحبتها سألتها قالت ليها
مالك مستاءة كدا؟.. وحزينة قال ليك شنو العبيط ده؟
تصدي اصلي ماحبيتو؟
شوفتو بتكلم معاك بيديهو وكرعيهو .. وانت صابه فوقك
مطره ..

قالت ليها احكي ليك على سر طبعا هو عايز فيروز وانا
كذبت عليهو عشان انا عايزاهو قلت ليهو فيروز كيت
كيت ..

فاطمة قالت ليها حرام عليك يا حاقده هههه.. ضحكوا
اللاتين والموضوع انتهى ..

رجعوا البيت.. وكت وصلت لقت فيروز مافي.. قالت لامها
فيروز وين؟ .. الكلام ده زي الساعة تلاتة ضره ..
قالت ليها فيروز ومحمد مشوا لابوك.. في السوق ودو ليهو
قروش شكله عنده بيعة حلوة ..

قالت ليها محمد او كي.. لكن فيروز الوداها شنو؟

الفصل الرابع

فيروز مشت وين؟؟

قبل مايجي هشام وابوهو .. لي ناس سمش الدين.. او حتى قبل ما يتصلو انهم جايين (طبعا ماكلموهو جايين لشنو).

كان قبلها عمتهم اتصلت وقالت عايزة محمد وفيروز .. يجوني يقيلو معاي لان الزبارة بتاعة سهى اثرت فيها شوية .. وبعثت الحنية المنطوية سنين .. وابوهم فرح وهم مشوا .. بس طبعا شرف مافي .. وبعد شويه حنشوف مشي وين..

يلا خليكم متابعين معاي.. البحصل هنا في بيت شمس الدين ابومحمد ..

عمك عصمت ابو هشام قال لي شمس الدين ..

انت عندك كم بت ماشاء الله؟ .. قال ليهو عندي بتين والله.. والحمد لله.. والولد الشفتو ده ..

قال ليهو انا عايز اناسبك.. وتدي ولدي ده واحدة من البنات.

قال ليهو والله في واحدة والثانية مافي.. مشت معاها اخوها لي ناس عمتهم ..

وهم بتكلموا كدا جات سهى شائلة العصير.. ولاسه كويس وهي ماعرفة الناس ديل جو لشنو؟

لكن سمعت طرف الكلام وعرفت انو جايين يخطبو.

يلا لمن هشام شاف سهى جاتو خلعة واندهش اصلو زي ماحكينا قبل كدا هي انسانة جميلة جدا ..

البت سلمت العصير لابوها ورجعت .. قام هشام بدون مقدمات قال لي شمس الدين

على بركة الله .. انا قبلت بالشفتو وبس ..

هنا طبعا" عمك عصمت عندو كلام .وهو انو البت الشافها وعجبته ما يها دي

كانت فيروز ..

وبرضو شمس الدين عنده كلام ..

في الوكت ده كانت البت المسلطة واقفه جنب الشباك بتسمع في الكلام ..

وطبعا" الود الدكتور عجبها شديد ..

يلا شمس الدين ابوها قال: والله ياهشام يا ابني البت دي ودعتها قال عايزها.. وكلمها وهي موافقه .. وعايزاهو وشكلهم كدا متفقين.

بس ماكلمني لسع ولاجاني .. فلغاية مانشوف رايه شنو في الموضوع

انا برد ليك ..

قام عمك عصمت قال ليهو ما: في مشكلة يابومحمد .نحن ننتظر الثانية لمن تجي.. مامستعجلين.. نقوم نصلي العصر .. ونشرب الجبنة.. لغاية الوكت جات الاولاد بكونوا جو.

يلا هنا طبعا" سهى ندمت ندامه شديده على الكضبه القالتها لابوها ...

[illegible]

قالت ليهو: طيب يابابا انا عايز أسالك سؤال ..

هو هشام في البداية قال عايز منو؟ انا ولا سهى؟

قال ليها: اساسا هو شاف شاف سهى وقال عايزها بس انا عندي سبب مانع ..

قالت ليهو اها ماممكن تحكي لي السبب. يابابا ..؟

قالها لا ماممكن..

قالت ليهو.: طيب .. اذا كان على كلام شرف القالو ليها ..

هي فهمت كلامه غلط يابابا.. وهو كان بعبر ليها عن اعجابه بيها .. وبني اخلاقها وبس ..

وهو لو كان عايزها فعلا، .. ماكان سافر قبل مايكلمك..

(عجيب). !!

اها طيب فيروز الكلام ده جابتو من وين ؟؟..

انتبه...!!

لما محمد وفيروز كانو ماشين لناس عمتهم ..

محمد جاهو اتصال من فاطمة صاحبة سهى.. الكان مشيت معاها لناس عمتها متذكرنها؟؟..

. فاطمة دي عندها بداية علاقة مع محمد ..

بتتصل عليهو وبتراسله وكدا ..

اها اليوم ده اتصلت عليهو.. وحكت ليهو الكضبة العملتها سهى ..، انها قالت لشرف فيروز عندها زول .. وقالت لابوها شرف عايزني.. فاطمة رست لمحمد.. السر الكان بينها وبين كلو.. وفضحتها لاختوها فضيحة السيخ والتلاقيح ..

(دي صداقة السجم والرماد هه)..

ومحمد كلم فيروز بالكلام .. لكن فيروز حلفت محمد انو مايتكلم .. عشان مايدخل سهى في مشكلة مع ابوها ..

وهم الاثنين محمد وفيروز بقو كاشفين لعبة سهى ..

اها لمن مشوا لناس عمتهم عمتهم قالت ليها: يافيزوز ان شا الله ربنا يتم ليك على

خير .. قالوا في واحد من جيرانكم عايزك ..

قالت ليها والله الا يكون كلم ابوي بدون ما انا اعرف..

بس انا ما عندي علم بالحاجة دي يا عمتي.

عمتها قالت ليها والله ده الكلام الحكته اختك لي شرف..

شرف كان داير يجن عديل يابتي وقت قالو كدي..

لانو من يوم شافك وانتي ما مرقتي من خشمو..

وبتحسر على انك مرقتي من قسمتي ..

ده كلو الكلام ده حصل يوم زيارة فيروز ومحمد لناس عمتهم ..

يلا طبعا لازم تكونوا في الصورة .. انو فيروز لما جات ولقت ناس هشام..

كانت كاشفة الكضبة بتاعة سهى..

اها لمن جو وطلبوها .. هي ما كانت عارفة انهم اتكلموا في سهى قبليها.

الكلمها منوووو؟؟

هي في اثناء مابتعمل في الاستخارة ..

سهى قالت ليها: يافيزوز الجماعة ديل اساسا ماكانوا عايزنك انتي..

كانوا عايزيني انا بس بابا قال ليهم ود عمتها عايزها ..

فلذلك يافيزوز حبيبي .. هشام ده اصلا طلبك تنفيذ لكلام ابوه الشافك مع بابا ..

فيزوز قالت ليها .. وهل فعلا شرف عايزك ياسهي؟

قالت ليها : ماعايزني ولا حاجة .. كضبت على ابوي ساي.. وضربت روحي وجات من حظك انتي .. بختك افرحي اها
!!!..

فيزوز قالت ليها ماتشيلي هم حبيبي ..

انا بتصرف واصلح ليك الامور .. (سبحانك ري) ..

يلا هنا فوق الشاي فيروز بتتكلم مع ابوها ..

قالت ليهو انا بقتح يابابا ماتفوت الفرصة على سهى.. اتصرف اي تصرف..

لانه هشام معجب بيها هي .. وأنا طلبني طاعة لابوهو بس صح؟

ابوها قال ليها فعلا ده الحصل يافيزوز ..

لكن هسي انا اتصرف كيف؟

وانتي ياسهي بتكذبي علي ليه ؟؟ .. ليه تقولي لي شرف عايزني ..

وسهي ساكنه ومدنقره صابه فوقها مطرة ..

طبعا فيروز ماكلمت ابوها ولا أمها انو سهى كذبت لي شرف.. وقالت ليهو انو فيروز عندها علاقة مع ود الجيران ..
حتى منعت محمد انو يتكلم ..

ولا كلمتها هي انها كشفتها. بس بقت ساكنة.

فيزوز قالت لابوها .. سيبيها يابابا .. وامشي كلمهم قوليهم فيروز رفضت وسهي ود عمتها موضوعه ما اتوفق .. فانتو
لو عايزين سهى وباقين عليها ..

يكون خير وبركه ..

انا يابابا ما ممكن اقبل بواحد معجب بي اختي..

ولا من الادب .. واحدة تفكر في زول بحب اختها ..

طبعاً" قاصده توصل رساله لي سهى بالكلام ده.. لكن ديك غيبه ومابتفهم ..

طوالي شمس الدين اتصل بالتلفون على هشام.. و ما إتصل على ابوه ..

وقال ليهو هشام يا ابني.. فيروز رفضت الموضوع بعد الاستخارة.. وسهى ود

عمتها موضوعه ما اتوافق معانا .. فانتو لو عايزين سهى وباقيين عليها ..

يكون خير وبركه .. وانا منتظر ردكم.

sudanesenovels.com

الفصل السادس

طالت المدة ولم يرد هشام ولأ أبوه امكن لمدة اسبوع او اكثر ..
والجامعة قربت تفتح

وطبعاً سهى ح تمشي المستوي الاول وفيروز بتكون في تالت..
بعد اسبوع بالتمام هشام اتصل على بتول في تلفونها ..
وقال لها لو ممكن انا عايز اتكلم مع سهى.

طوالي بتول شالت التلفون وودته لسهى وقالت ليها ده هشام ..
طبعاً الخفيفة دايرة تطير من الفرخ .. لانها كانت في الايام الفاتت منتظرة الرد.. وكل ناس البيت متوترين ..
هشام قال ليها: كيف ياسهى؟ ان شا الله كويسة ..

قالت ليهو: والله الحمد لله تمام انت كيف؟

قال ليها انا تمام .. الموضوع كالاتي ياستي ..

انا اتكلمت مع ابوي .. وطرحت ليهو الموضوع .. وقال لي ..

انا ما ح وافق الا انت تتعرف على البت من قريب .. وتفهموا بعض ..

هو بقول شايفك مابتنفعي معاي..

وانا شايفك اكثر انسانه مناسبة لي..

بس عايزين فرصة نثبت ليهو أنو نحن لبعض رايبك شنو؟

قالت ليهو مافي مشكلة .. بس المطلوب مني شنو؟

قال ليها اي وقت عايزك تلاقيني تلاقيني ..

وانا بجيكم في البيت من وكت لي آخر ..

قالت ليهو اهلا وسهلا في اي وقت ..

قال ليها خلاص اتفقنا ..

هناك فيروز كانت شايلة كتاب بتقرا ...

لمن سمعت المكالمة ختت الكتاب ..

وبقت تسمع في اختها وهي بتتكلّم مع هشام.

بعد خلصت ماسألته.. لانها عارفها ح تقوليها الحشرك شنو؟

مشت بي وراها وهي مودية التلفون لامها ..

سهى حكّت لامها المكالمة.. من دون ماتنتبه لي فيروز واقفة بي وراها..

ابوها قال ليها ابوه موافق ..؟؟ ..

قالت ليهو ايوة وابوه مستعجل اكثر منه قال كدا... (كذب)

قال ليها والمشكلة شنو؟.

قالت ليهو فيروز قالت لي ماتطلي تلاقيهو.

قال ليها يافيزوز الحاصل شنو بالضبط ..؟

قالت ليهو يابابا .. بي المنطق كدا .. الناس ديل المفروض يردو ليك انت صح؟ ..

الكلام كان كلام رجال .. يعني كونو هشام يتصل على سهى من وراك الكلام ده مامريحي ..

ثم ثانيا "ابوهو معاك في السوق .. ليه ما كلمك ..؟

الحكاية دي لو فرضنا فرض انها خطوبه .. ماصح تلاقيهو براها ..

لكن هسي هي ماخطوبة رسميه ..

فيروز تتكلم وابوها خاتي يدو فوق خشمو ماقادر يرد ..

قالت ليهو وانا متبرعة .. لو قال عايز يلاقيها انا بمشي معاها ..

هنا سهى فقعتها بكاء .. وخشت اوضتها وهي بتبكي ..

وابوها قام وراها حصلها ..

وبتول بقت تتكلم مع فيروز ..

قالت ليها من الله شق عيني .. ماشفت زول بي سواده نيتك ..

شكاكة وظنانة وماعندك ثقة في اي زول ..

قيروز عايزة ترد ليها .. جا محمد قال لي امه يا امي كان انتي وكان ابوي

سهى دي بدخلكم في مشكلة..

لانكم ماقادرين عليها .. وبتلعب بي عواطفكم ..

امه ردت ليهو .. وقالت ليهو انت من يومك المشيت مع فيروز دي لي ناس عمته .. جيت متغير.. انا ماعارفه الغيرك منو.. هي .وللا عمته.. اصلا "عمتها بزغتها برغه ..(يعني بتشبهها) .. وقامت دخلت ..

محمد ساق فيروز وقال ليها تعالي احكي لي في شنو؟..

سهى ابوها وامها طلعو من جوة .. وهي خلاص وقفت من البكا وجات متكيفة...

وفيروز بهناك بتحكي لمحمد ..

بعد خلصت من الكلام جو بره.. وابوهم قال اسمعي يافيزوز ..

نحن نحن واثقين منها.. وانتي ماعندك معاها شغلة ..

لو جابت لي مشكلة.. انا المسؤول ..

محمد قال ليهو بس يا ابوي ابو هو قاطعه قال ليهو: اسكت يا ولد ..

عندك كلام بعد كلامي كمان؟ ..

وزي ما ملاحظين انو فيروز جاها سند ..

محمد فاهم شخصية سهى الكذابة المراوغة ...

بس محمد زول طايش برضو.. ومامركز زي فيروز ..

وفيزوز مامعتمده عليهو ابدؤ ..

سهى قالت لي امها.. يا ماما ممكن تخلي معاي تلفونك.. لو هشام ضرب لي ..

طوالي سلمتها التلفون ..

اها بكرة الصباح البيت فاضي .. محمد وفيزوز طلوعوا ماعارف وين.

وابوها في السوق.. وامها طلعت تجيب حاجات الطعام ..

جاها تلفون ... بس المرة دي التلفون ما من هشام ..

الى اللقاء ..

الفصل السابع

الرقم المتصل على سهى .رقم دولي.

وحست احساس انو ده شرف ود عمتها. المهم ردت عليه الوو..

هو: السلام عليكم انا شرف ممكن اكلم فيروز ..

قالت ليهو: انا فيروز .. (بالله شوف البت دي) !!!..

هو: كيفك يا فيروز .. ان شا الله طيبة ..

سبحان الله اصواتكم انتي وسهى بتتشابه شديد .. ضحكت وقالت ليهو كيفك انت ان شا الله تمام ..؟

قال ليها بخير الحمد لله .. بس يا فيروز انا عايز اقول ليك انا اسف..

اني ما اتكلمت معاك. قبل ما أسافر .. وكان غلطي اني اتكلمت مع

اختك .. الكذبت علي؟ ..

وقالت لي انك على علاقة مع واحد من اولاد

الجيران .. الحمد لله اول امبارح اتصلت على ناس البيت.. وليالي اختي

حكيت لي كل حاجة .. وفهمت انو سهى اختك كانت بتكذب علي ..

قالت ليهو: اصلا سهى طايشة ساي.. انت كنت تتكلم معاي مباشرة ..

قال ليها مامشكلة الحمد لله انا عرفت الحقيقة قبل ما أتصرف ..

ها يا فيروز انتي عندك مانع من الارتباط ده؟

قالت ليهو أبدا" ما عندي اي مانع .. خصوصا انت ود عمتي وده مما

يسعدني ويشرفني .. (داخلة في دور فيروز مية ميه.. سبحان الله)

قال ليها: بالمناسبة امي وليالي وناس البيت حبوك محبة ماطبيعية

ياخي ليالي دي وكنت تتكلم عنك تقررب تشرق ..

وعلى العكس تماما اصلا قالو ما هضمو الاخت سهى.. مع اني انا

اتخذت فيها .. وحسيت بيها انسانة بريئة ونضيفة ..

قالت ليهو: سهى خطيرة شديد ياشرف الله يهديها ..

قال ليها عندك مانع اتصل عليك دايم في تلفون الوالدة ده ..؟؟

قالت ليهو مافي مانع بس دايم" .. اتصل علي بين المغرب والعشاء .. بكون

فاضية اصلا خدمة البيت كلها علي انا..

قال ليها خير مافي مشكلة نهائي ..

يلا في امان الله .. قالت ليهو الله يسلمك ..

وطوالي مسكت التلفون ومسحت السجل بتاع المكالمة ..

وناس البيت جو وفيروز جات وهي عادية .. ولا كانه في زول اتصل

.. ماجابت سيرة طبعا نهائي.. ومبسوطة اليوم كلو ومتكيفة انك قامت بي

عملية سحرية .. وبقت شايلة تلفون امها طالعة وجاية ..

اها العصرية كدا جاها تلفون من هشام.. شالت التلفون وخشت

غرفتها .. وقالت لامها يا امي انا ماعايزة فيروز تتصنت على مكالماتي..

وامها المحترمة بدل تراقب مكالمات بتها المراهقة ..

بقت تراقب في فيروز عشان فيروز ماتسمع وعشان سهى تلقى

راحتها في الخبيز والعجن ..

بقت تتونس مع هشام بالساعات بتقول ليهو في شنو..؟؟ الله اعلم ..

بس بعد كل مسافة كدا فيروز برة تسمع ضحكنا تعلقو ..

وامها حايمة داخله ومارقة ولاهماها.. وفيروز تفرك في إيديها ممغوسة

ماقبلانة الوضع ده نهائي ..

ومعارفة تتصرف كيف ..

المهم سهى في اثناء ما بتتكلم مع هشام .. سمعت صوت مكالمه في الانتظار

عاينت للتلفون لفته ده شرف ..

قالت لهشام يلا ياهشام مع السلامة بابا متصل بكون عايز حاجة ..

مع السلامة .. مع السلامة وفتحت الخط لي منو؟؟ لي شرف ..

وكت المكالمات ده اظنو مستمر ساعة وربع .. وكلهم فاكرين انها لسهه بتتكلم

مع هشام .. حتي فيروز معارفة الاتصال كان مكالمتين ..

يلا معاي في مكالمه شرف الاخيرة دي قال ليها:

اسمعي يافيز .. طبعا انتي عارفة انا ما عندي اي اخو بعتمد عليهو

وليالي اختي مسكينة الغنماية تاكل عشاها ..

انا عايز ارسل ليك حاجات وبورك تتصرفي فيهم كيف ..

قالت ليهو حاجات شنو؟؟

قال ليها انا لمن ارسلهم بورك بس ..

قالت ليهو جدا وانا جاهزة اخدمك بعيوني ياود عمتي ..

قال ليها:.. يسلمو لي عيونك .. وانا اخدم عيونك حافي..

وهي تسمع في كلامو.. وقلبها من جوة بيغلي غيرة وحسد ..

لانه الكلام اساسا" ماليها ..

قال ليها خلاص.. يلا مع السلامة انا بكرة بوريك خلي التلفون معاك ..

انا بضرب ليك بكرة الضهرية كدا.. واوضح ليك اي حاجة ..

في اليوم ده اصبح الوضع عادي جدا" .. بس سهى سرحانه ومعارفينها سرحانه على طول في شنو .. امها افكرت انها خلاص وقعت في الحب والغرام مع هشام عصمت ... وهي فكرها شغال في موضوع شرف .. ياربي الزول ده عايز يرسل لفيروز شنو؟؟.. وانا لازم اصحصح صح .عشان ما أدقس نهائي ..

مر اليوم .. زي الضهرية كدا .. وهي ماسكة التلفون مكنكشه فيهو ..

اتصل عليها شرف ..

بعد سلم وسألها من صحتها باعتبار انها فيروز .. وعبر ليها عن الاشتياق والاستعجال للزفاف واللقاء بها ..

قال ليها يلا أسمعيني كويس .. انا زي ماقلت ليك عايز لي زول امين.. وسند وانا عايزك تكوني زوجتي سندي حتى في الامور التجارية.. وانا احتمال اطول ما احي السودان ..

انا مرسل ليك مستندات بتاعات توكيلات.. ومرسل ليك شيكات بالبريد السريع .. في طرد مغلف تمشي تسلمها من مكتب العمارات ..

تخليهم معاك عشان عندنا حاجات عايزين نشترها لحياتنا المستقبلية ..

وهو بتكلم وهي قلبها يضرب تف تف تف ...

قال ليها الشيك الاول بي بمبلغ كدا .. تمشي تشتري بيت على مزاجك في المكان البعجبك ..

انا اساسا عايز اشتري بيت .. وعايزو يكون على مزاجك انتي .. والشيك الثاني تصرفيهو على دراستك.. رسومك مصاريفك كل احتياجاتك .انا ماعايز خالي تاني يصرف عليك قرش. لغاية ما أنا ارجع .. لاني انا عايزك تكلمي الجامعة سوا ان كان اجلنا الزواج او عجلناهو.

قالت ليهو ممكن اطلب منك طلب.

قال ليها اطلبي قالت ليهو هسي في الوقت الحالي ماعايزاك تجيب لبابا اي سيرة بمكالماتنا دي .. ولاتفاتحه في موضوع .. لغاية ما نكمل تخطيط حياتنا..

عشان لو حسو بانو موضوعنا اتضبط طوالي سهى بتخش في موضوع ..

وانا ماعايزها تخش في موضوع لانها صغيرة .. بس توعدي مافي زول يعرف اي حاجة ..

قال ليها مادام انو ده اول طلب تطليبهو مني يافيزو .. انا بوعدك ..

يلا الموضوع كدا بقى جاهز والشيكات دي يا ها (الصكوك) ست الاسم ..

المساء كدا اتصل عليها هشام ..

قالت ليهو بكرة الصباح عايزاك تلاقيني عندنا مشوار ضروري شديد ..

قالها ياهنيتي وده يوم مناي ..

وفعلا الصباح قالت لامها يا أمي انا ماشه ليناس عمتي.. بغشى فاطمة صحبتي.. وبنمشي مع بعض .. امها قالت ليها فيروز قاعدة ومحمد قاعد ..

خلي واحد يمشي .. معاك.. قالت ليها يا أمي لو ما عايزاني امشي.. ببطل بس واحد فيهم ما ببراهو.. امها قالت ليها خلاص ماتزعلي أفطري واطلعي ..

قالت ليها بفطر مع فاطمة هسي ماجعانة ..

وطبعا هي لاماشه لي فاطمة ولا حاجة ... طلعت طوالي وشايلة تلفون امها معاها.. ومشيت لاقث هشام في المكان الاتفقو عليه .. وقالت لهشام فيروز اختي عيانة شوية وخطيبها ود عمتي شرف.. مرسل ليها حاجات من بره ..

ماشة استلمهم نيابة عنها .. ومرة واحدة نتونس انا وانت وتحكي لي واحكي ليك .. قال لها جدا .. ومشيت طوالي للمكتب المفروض تسلم منه الصكوك ..

وقالت للموظف المختص. انا فيروز عندي خطيبي رسل طرد من بره انا المفروض استلمه ..

الموظف قال ليها لو سمحتي اثبات الشخصية ..

قالت ليهو انا ما عندي اي اثبات شخصية بس انت اتصل علي المرسل لو ما متأكد واهو معالي شهيد .. وهشام ارتبك .. ما عرف يقول حاجة قال للموظف كلامها صح .. الموظف قال ليها لحظة انا ح اتصل عليه .. شرف انا بعرفه.

اتصل عليه وقال ليه:

السلام عليكم يا استاذ شرف كيف الصحة ..

الطرد بتاعك وصل .. وجات واحدة تسلمه.. بتقول هي بت عمك وانت وصيتها بالاستلام .. انا بديك ليها بالتلفون تأكد لي لو هي ولا لا ..

قال ليهو اديني ليها اداها ليهو بالتلفون ..

سلم عليها .. وقال ليها وصلت؟ قالت ليهو وصلت.. الحمد لله ..

اها اقنع الراجل ده يديني البناعات .. عشان أنا اتأخرتا ..

طوالي شرف اتكلم مع الموظف .. وقال ليهو سلمها ...

وسلمها وطلعت وطبعا .. هشام مافاهم اي حاجة .. لحظه شوفو المصيبة ..

طبعا هشام في حاجة واحدة ربكته ربكة شديده.

الفصل الثامن

اكثر حاجة اربكت هشام هي انو سهى في التلفون قالت لي شرف:

انا فيروز وشرف وافق على اعطاءها الظرف ..

وطبعا لغاية هسي هشام ماعارف الظرف فيهو شنو ..

لكن بي نظره الى ملامح سهى المرتبكة .. وكثرة سرحانها ع.. رف انو في حاجة ماساهله ..

سألها .. قال ليها انتي مش حبيبتي الوحيدة؟

قالت ليهو نعم.

قال ليها مش انا حبيبك الوحيد؟ قالت ليهو نعم.

قال ليها بتثقي فيني ولا لا؟ قالت ليهو ثقة عمياء حبيبي ..

قال ليها .. صارحيني ووريني الظرف ده فيهو شنو؟

قالت ليهو ياسيدي ده فيهو قروش النار ماتاكللا..

شيكات ومستندات توكيل ماينقصني فيها غير توكيل من فيروز .. ويكون التوكيل من نصيبي...

قال ليها مافاهم .. حك ليهو كل تفاصيل العملية الاجرامية ..

هو قعد يضحك وقال ليها لالا انتي طلعتي داهية ..

قالت ليهو .. اها حتغير رايك مني؟

قال ليها ابدأ" بالعكس ده انا بحب المرأة الملححة .. البتعرف تلعب اللعبات الخطرة ..

لكن هسي الظرف ده حتوديهو وين؟ ..

قالت ليهو بمشي بصرف القروش.. اول بعداك بمشي بشتري لي بيت باسمي..

وادس الاوراق بتاعة البيت.. وبعداك بعترف ليهم بالعملتو ..

واقول ليهو الظرف راح مني .. اها في النهاية ح يعلو لي شنو؟

في النهاية ده ود عمتي مابرضى الفضيحة لي خاله..

وشرف انا عارفاهو كويس حيتعوض الله ويسكت .. وماما وبابا يزعلو مني يومين والموضوع يرجع طبيعي .. وانا اكون امننت مستقبلي واسست لحياتي ..

قال ليها: وحيات رينا ياسهى انت مصيبة وهاهاهاه فقعتها ضحكة ..

قالت ليهو اها حتقيق معاي في المهمة دي؟

قال ليها وانا عندي غيرك منو ياحياتي؟؟

وفي النهاية دي حياتنا نحن الاثنين مع بعض .وسرك في بير ..

قالت ليهو خلاص انت شيل معاك الظرف خليهو معاك.. وبكرة الصباح نتلاقى نمشي نصرف القروش سريع.. قبل ماشراف يكتشف اي حاجة..

ولمان يكتشفوا الموضوع نحن نكون ظبطنا الموضوع.. واشترينا بيتنا.. وباقي القروش مدوفرته.. يلا حيبي نحن المفروض نمشي سريع .. لانهم هسي مفتكريني مع فاطمة صحتي وقايلني مشيت ناس عمي ..

ومسكت التلفون عشان تتصل على فاطمة .. وتفهما الموضوع لقت ماعندها رصيد في تلفونها ..

قالت ليهو ياهشام عليك الله اتصل لي على فاطمة ..

وهو اتصل عليها من تلفونو .. واداهها ليها قالت ليها اسمعي انا .. هسي مع هشام لو ناس البيت سألوك كان الليلة كان بعد سنة .. تقولي انا كنت معاك ومشينا ليناس عمي .. اتفنا ياعبيطة .. قالت ليها حاضر يا حيوانة يامجرمة ..

هشام قال ليها: يلا خلاص نحن المفروض بكرة نصرف القروش دي سريع .. وبعد اك انا بجهز ليك ورقة فاضية .. تحاولي تسرقي من سهى توقيع.. واذا ماقدرتي ان شا الله تصوري توقيعها بالموبايل وانا بتصرف.. ولو ده كله ماقدرتي عليهو .. انا بطلع ليك اشهاد شرعي انا انت اسمك سهى واسمك فيروز .بحتاج لحبة قريشات لانه يكون باللفه بدون شهود ..

وفي بلدنا دي اي شى بالككص بطلع.. الناس بقت ماعندها ضمائر ..

اي زول في يدو حاجة تدفعي ليهو كاش بمرر ليك .. ههههه..

بعد داك نتصرف في ممتلكات شرف زي ما احنا عاوزين ..

قالت ليهو كدا مية مية وانا اوعدك بجيب ليك توقيعها بطريقتي الخاصة ..

والاثنين بتونسوا فرحانين ومبسوطين بهذا النصر الموزر ..

وهشام قاعد ينظر ليها نظرات اعجاب واندهاش..

وقال ليها ده انا عندي اسرار كتيرة ح اقولا ليك ..

لانك وثقتي فيني وانا كمان حأوثق فيك ..

قالت ليهو خير يا حياتي هسي انت خلي معاك الظرف لغاية بكرة الصباح في احتمال كبير انا اجيب ليك معاي التوقيع
اول مشوار لينا للبنك على طول

جيب ليك شوال بلاستيك لانه القروش كتيرة وحنختها في ضهرية العربية نمشي طوالي نشترى البيت ..

قال ليها كمان انا عندي اصحابي بتاعين عقارات في الكلاكلة يعني البيت حنشتريهو هناك عشان يكون بعيد ومافي زول يتوقع حاجة ..

قالت ليهو (هي هي هي) الليلة يوم سعدك ياسهى بت بتول ..

احي انا... يادوب اتفشيت في فيروز ت.. اني لو دخلوني في قزاة انا ما ندمانه ..

وانا حالفه شرف الخلاني وحب فيروز .. انا ح اخليهو ليك على الحديده ..

يعني فيروز فيها شنو عشان يفضلها علي؟

اجمل مني ولا اصغر مني ولاشنو ولاشنو؟

خليهو لي كويس انا بنظمه ليك.. نظام احتمال مايلقى القروش البعرس بيها الغنماية بتاعتنا دي ..

واحسن زاتو انا لو اتزوجته ماكان ح احبه زي ماحبيتك انت حبيبي.. لانه ماكان حيفهمني ولا يتوافق مع افكاري وحياتي.. انا وانت هسي بقينا روح واحدة اسرارنا مع بعض ..

قال ليها انا بحمد ربنا انو شرف اعجب بي فيروز وخلاك لي .. انا بالجد محظوظ بانسانة زيك قمة الجمال والاناقة والذكاء .ورفع يديهو كدا على السماء وقبلهم امه.. وسلمته الطرف ومشى نزلا في شارع البيت وهي اتسللت براحة ودخلت البيت ولامن شاف ولامن دري دخلت على اوضتها ..

وفيزوز شافتها جات داخله وامها كان مع الجيران وجات ولاسألته عن ناس عمتها ولاسألته عن المشوار ولا لا.. وشايلة التلفون بتاعها.. امها جات داخله و ابوها جا وختو الغدا ابوها قال .. الليلة قبل شويه جاني تلفون من ليالي (بت عمتكم)

وقالت مشتاقة لي سهى بكرة بتجيكم ان شاء الله.. امها قالت ليهو؟؟

معقوووول ..؟؟ طيب سهى الليلة معناها ما كانت معاهم ..

سهى انت كنتي وين؟؟

.امها قالت لي ابوها؟؟

معقوووول ..؟؟ طيب سهى الليلة معناها ما كانت مع ناس عمتها ..

سهى انت كنتي وين؟؟ .. قالت ليها انا ياماما لما مشيت لي فاطمة امها تعبت شوية وما قدرت امشي ناس عمتو وماقدرت اجي واسيب المره عيانه .قيلت معاهم ..

شينة ياماما امشي اخلي امها عيانة ما من الاصول ..

ابوها قال ليها دايمًا " بتعرفي الواجب ياسهى ..

.. اها انتهى اليوم..

و مر الليل طويلا " ثقيلًا .. وسهى النوم طالق من عينا ومقلقلة تتقلب لي متين تصبح ليها الواطة عشان تمشي تلاقى هشام ويمشو على المكان المحدد ويصرفو الشيكات ..

طبعًا هو قال ليها انا بتصل عليك الصباح اوربك انا وين ..

اصبح الصباح وسهى مقلة وبعد ماكانت بتقوم اخر زول في البيت هي الليلة قامت اول زول وصحت امها عشان تعمل الشاى وظاهر عليها مستعجلة شديد ..

قالت لامها يا ماما. فاطمة حتجيني الليلة عشان طالعين نشترى اغراض الجامعة بابا عايزة لي قروش.

ابوها قال ليها : طيب انا امبارح مش قلت ليك ليالي جاينا ماشه وين؟؟

قالت لالا يا بابا مابقدر اخلف وعدي مع البنات الماشين معاهن السوق ليالي بوعدك بمشي ليها في البيت يوم تاني..

الليلة خليها تقعد مع امي عشان الفي النفوس يتفى

لكن انا ماشه ماشه يا بابا مابقدر اقعد..

قال ليها : طيب طيب .. شيلي من امك القروش البتكفيك .انتي يافيزوز ماعايزة حاجة ..

قالت ليهو: اي والله يا بابا عايزة.. بس سهى مابتخليني امشي معاه ..

خليها تمشي هي الليلة مع فاطمة.. وبكرة انا ومحمد بنمشي مافي مشكله ..

قال ليهم خير انا ماشي اتأخرت ..

وهو طلع بي جاي سهى دخلت غرفتها وانتظرت هشام يتصل عليها ما اتصل

..اتصلت عليه هي.. جرس طويل مارد ..

تأااااااا اتصلت مارد ..

في المرة الثالثة قفل التلفون وبقت تجيها الرسالة الالية .. (هذا الرقم مغلق حاليا" الخ..)

بقت تودي وتجيّب .. ياربي تلفونو يكون قطع كهربا..

ياربي الزول ده عايز يزوغ بالقروش.

تاني اتصلت وبرضو مقفول بقت مقلقه ماعارفة تعمل شنو؟

وهي مابتعرف بيتهم .. ياربي امشي لبابا في السوق يوريني بيتهم وين؟

تاني تقول لالا احسن ما استعجل .. احسن اظن بيهو خير ..

بعد شوية اتصلت عليها فاطمة .. بالمحادثة التالية ..

فاطمة: الو .. ياسوسو ..

سهى: هلا تونا .. كيفك واللّه انا متوترة توتر ما طبيعي ..

فاطمة: مالك يا الشقيه يابتاعة الكوارث ..

سهى: منتظرة تلفون من هشام وشكله كدا ماسورة عظيمة ..

فاطمة قالت ليها انا عايزة اسألك .. هشام ده ياهو هشام عصمت ود خالة فايقة

الساكنين في الجريف .. زول كدا شكله ابيضاني ..

سهى: ياهو آي ..

فاطمة قالت ليها خمي وصري يا الشومه .. ده حرامي كبير .. وكتال كتلا ..

عامل فيها دكتور صيدلاني صح؟

سهى ايوه دكتور مش عامل فيها ..

فاطمة قالت ليها: هوي يا الفرحانة دي دكتور شنو؟ ده خريج ثانوي واطنو نجاح ماناجح.. ماشاف الصيدلة بعينو ..

كان شغال مع واحد صيدلاني في شارع الوادي

ماسك ليهو حسابات الصيدليه ده بعرفو انا معرفة شديده..

كان عنده علاقة مع صاحبة اختي .. ده قبل فترة قابضنو في شيكات كان مشتري بضاعة بالشيكات.

وباعه بالكسر. وابوهو ابا يخلصه خلصه خالة وخالو زاتو حرامي زيه.

واللّه نحن رحاب بتحكي لينا عنه حكاوي تجيب الخوفه ..

قالت ليها رحاب منو؟

قالت ليها رحاب صاحبة اختي الكان بينو وبينها علاقة..

وفي النهاية العلاقة اكتشفنا انها مشبوهة والعياذ بالله ..

امشي يابت سريع افسخي الزول ده.. واوعى تسمحى ليهو يستمر معاك دقيقتين ..

(وطبعا فاطمة ماعارفة قصة الصكوك المرسله من شرف)..

قالت ليها ياخي كدي خليني من الفسخ.. انا هسي في مشكله ومعارفه الم فيهو كيف؟ ووب علي .. الليله اعمل شنو أنا ..؟

فاطمة قالت ليها .. ياسهى مالك الحاصل شنو بالضبط؟ .. اوع يكون وسكتت عشان تفهم براها ...

قالت ليها لالا ماكدا .. لكن والله انا بقيت مافاهمة اي حاجة.

وراسي كبس كبسه غريبه .. عليك الله تعالى لي سريع يافاطمة.. كان الحق اتصرف.. والله دي مصيبة دي ..

وهشام سواها ولا يخاف عقباها.

sudanesenovels.com

الفصل التاسع

طوالي فاطمة ركبت وفي 20 دقيقة كانت في بيت ناس سهى .. وأساسا سهى مكلمة ناس البيت قالت ليهم فاطمة جاياني .. ماشين السوق.. طلعو مع بعض سريع في الشارع بتكلمو ..

فطومة قالت نمشي وين؟.

قالت ليها .. ارح نمشي نغشى اي كافتيريا أهذا شوية واحكي ليك الحاصل شنو وان شا الله مافي اي مشكلة بس انتي هوني عليك ..

نزلن الاتنين مشن لكافتيريا كدا والواطه صباح طبعاً يمكن 9 صباحاً" ..

وبدت سهى تحكي ليها .. انها غشت شرف واوهمتو انها هي فيروز .. وشرف رسل

صكوك .. وهشام زاع بالظرف.. كله ومابي يرد تلفونو مقفول ..

وانا ماقادرة اعرف انو هو وين .. والحاصل شنو ومعارفة بيتو وتلفونو مقفول ..

.. فاطمة قالت ليها طيب سؤال هشام عارفك صاحبتى؟

قالت ليها معارفة والله .. الا يكون عرف منك انتي.. او عرف من حته تانيه لكن ماحصل جينا سيرتك ..

قالت ليها طيب حلو شديد..

انتى تشوفي حته تنتظريني فيها.. وانا امشي من هنا لبيت ناس رحاب..

قالت ليها امشي طوالي انا بتلقيني منتظراك في حتتي دي .. باخد لي مشوار كدا ان شا الله امشي احوم في السوق واجي انتظرك راجعة هنا ده.

طوالي فاتت فاطمة وسهى بقت قاعدة تفكر مهمومة ومغمومة

وفي قعدتها ديك جاها تلفون من شرف .. وكنت شافت رقمه في تلفونا قلبها قال شححححح...

قال ليها السلام عليكم زوجة المستقبل العزيزة .. بت خالي الغالية ..

(غايـتو !!

قالت ليهو عليكم السلام يا حياتي كيفك ..)

kiki emoticon

هو: الامور والاحوال والصحة ..

هي: والله عافية وروقة الحمد لله في امن وامان نحمد ربنا ..

قال ليها اها ما أديتيني اي خبر من الاجراءات عملتي شنو؟ صرفتي القروش

قالت ليهو لسه والله دسيت الظرف في دولابي ومنتظرة الفرصة البمشي فيها ..

قال ليها والله يافيزوز انا فرحان بيك فرح ماتتخليهو ..

وواتق فيك ثقة مابعدھا ثقة .. وكيف بالله سهى المستهله ..

قالت ليهو كويسة والله كل يوم عندها حالة البت دي يتخيل لي عيانة ياشرف

انا بفكر نوديتها لدكتور نفسي ..

(قمة الاجرام والاستهبال) ..

قال ليها انا عندي حاجات كتيرة عايزك تقومي لي بيها .. بس هسي خلصي الحاجات دي ...

قالت ليهو خير ان شا الله ..

وبعد داك اتكلم معاها الكلام المعتاد والتعبير عن الاشواق وقال انه هو مستعجل للزواج .. وقال من المفروض يقعد برة سنتين لكن حيجي بعد سنة يعمل العرس ويرجع

تاني .. وده كله طبعا.. بتسمع فيهو سهى .. وفيروز صاحبة الشان لاعلم لها بمايجري ..

هو بحاول يتكلم وهي بتحاول تختصر لانها ما مجمعة والخوف قاطع قلبها ..

قامت سألتة سؤال .. قالت ليهو ياشرف انا عايزة اسألك سؤال ..

هو بحاول يتكلم وهي بتحاول تختصر لانها ما مجمعة والخوف قاطع قلبها ..

قال ليها اتفضلي طوالي ..

قالت ليهو انت ليه اخترتني انا وخليت سهى ؟.. مع انها اجمل مني واصغر وكدا يعني.. قال ليها طيب اجاوبك ..

اول حاجة القال ليك منو سهى اجمل منك ؟..

الجمال ده يا فيروز حاجة اختيارية وامزجة الناس ورغباتهم ما متشابهة .ربما في ناس يشوفوك جميلة انا اشوفك غير .والعكس فاي زول ليهو نظرتة واختياره وميوله ..

الحاجة الثانية سهى مغطية على جمالها بصفات ماحلوة ..

وانتي بهاك بيكمن في سلوكك وعقلك ورزانتك وهو كاسيك جمال خالد مابنتهي بالزمن حتى لو كبرت بتكوني بنفس الجمال ..

الحاجة الثالثة مناسبة عمرك وسهى لسه صغيرة ..

المهم اتكلمو كدا..... والمكالمة انتهت على هذا المنوال ..

وسهى قاعدة منتظرة فاطمة وكل مرة بتتصل عليها .. وتوريها هي وين ..

وطلعت من الكافتريا دي ومشت لي واحدة تانيه ..

اخر اتصال: فاطمة قالت قالت ليها انا ورحاب قدام بيت ناس هشام وعرفتو ليك ساكن وين ..

قالت ليها طيب الحمد لله اها لمن تلمو فيهو ارجعي لي ..

بس المرة دي طولت من الاتصال .. قريب الضهر .. اتصلت فاطمة على سهى قالت لها قالو في هشام ..

(...) ومشينا ليهو ولاقيناهاو .معاها واحدة مشى يطلع ليها اوراق بس معارفه اوراق شنو؟

قالت ليها ياهبله دي بطلع ليها في اوراق مزورة باسم فيروز ..

هسي انا من كلامها انا فكرت اشيل منك الصكوك واسيبك ..

والله كلامها القالتو عنك اصلا " مامحتمل ..

الناس كلها بقت خاينة ومجرمة ..

قام هو قال ليها الا انتي ههههههه .. وضحك .. قالت ليهو وحتى انا ..

قال ليها يازولة ما مشكلة بكرة الصباح نظبط كل الامور ..

قالت ليهو خلاص ارح وديني كدا خليني اصل البيت بي سرعة.

ومشت البيت وسبحان الله قدر ما تأخرت امها ماسألت وابوها ماقال تأخرت في السوق قدر كدا ليه ..

والزول الوحيد الكان مقلق عليها فيروز ..

لمن دخلت البيت لقت ابوها نايم وامها مشغولة في مواضيع هايفة

وفيزوز حايمة بالبيت مقلقة .. اول مادقت الباب جاتها جارية ..

سهى ؟؟ انتي كويسة ؟؟ تأخرتي كدا ليه ..

وبقت تعالين ليها من راسها لي كرعينها .. وتسأل فيها ..

انتى اتغديتي .. اكلتي ؟؟ جيعانة ؟؟

هي بقت تعالين لي فيروز كدا ؟؟

وفي راسها ستين سؤال .. ياربي ليه امي وابوي مامهتمين بي

وفيزوز شايلة همي .. هل ياربي ده نوع من الشفقة الاخوية ؟؟

هل هو تدخل وغيره ؟ .. طيب السبب شنو؟

جرت سريع جابت ليها أكل .. وبقت تأكل وفيزوز تعالين ليها ..

وسالتها .. مالك يا سهى وشك مسود وشايلة هم ..

حببتي انا اختك .. احكي لي همك .. واوعدك بشيل منك حمل تقيل ..

قالت ليها كويس يا فيروز بالليل نتكلم .. انا هسي تعبانة وعازرة انوم ..

قالت ليها طيب صلي ونومي .. قالت ليها بعدين بعدين ..

قالت ليها لا انا بجيب ليك الموية جنبك .. اتوضي وصلي ونومي ..

المهم .. سهى شكلها زهجت من الضيق والتوتر وبقت شاكة في فاطمة وشاكة في هشام .. وفكرت تحكي لاختها لانها بالجد انها اقرب زول ليها .. في الدنيا اكثر حتى من امها وابوها .. لكن هل ابليس اللعين ممكن يسمح لها تحكي ليها ؟؟

الفصل العاشر

سهى بعد صحت من النوم قريب الساعة واحدة.

لقت اختها منتظراها بالعشا.

وامها وابوها دخلو جوه نامو من دون مايعرفو عنها اي خبر ..

ختت ليها الاكل وقعدت معاها .. سهى تشيل لقمة وتسرح دقيقة كاملة حتى تشيل اللقمة البعديها وفيروز تعالين ليها ..

فيروز غلبها الاكل بالخوف على اختها وجواها سؤال وسؤال ..

ياري اختي مالها ..؟ الحصل عليها الليلة في اليوم ده شنو .. وبقت مقلقة عليها اكثر من وقت قبل تنوم .. لانه البت نامت بي همها وقامت بي همها .. فيروز بدت تتكلم مع سهى ..

اسمعي حبيبتي مامن مشكلة الا وليها حل اكلي عشان نقوم نشوف الحاصل شنو .. وانا بوعدك حتنومي مرتاحة ،

سهى قالت ليها ما اظن تقدري تعملي لي حاجة .. سيبيني في حالي .. انا ماناقصاك ..

قالت ليها: انتي جرييني ماخسرانه حاجة ..

قالت ليها: لا اجربك ولا تجرييني .. خلصي اكلك وامشي على سريرك يا فيروز عليك الله .. انا مخي كابس وما قادرة اكورك معاك ..

هنا فيروز حسست بالعجز التام .. نسبة لانها مقتنعة انو اختها حاصلة ليها حاجة .. وما قدرت تقنعها انها تحكي ليها ..

فيروز قالت: انا المسؤولة من الحاصل ده كله وبكت ..

قالت ليها مسؤولة منه ليه ..؟

قالت ليها انا دايمًا بعيدة منك .. وما مدياك فرصة تكوني صديقتي .. عشان اسرارنا تكون مع بعض .. انا غلطانه يا سهى .. وهسي لو كنا اصحاب كان خليتييني طلعت معاك .. وما كان حصل ليك اي شي .. لمن اكون معاك بتكوني معاي في امان من الزمن ..

سهى قالت ليها .. بالعكس دي انا البقفل ليك الطريق قدامك ..

خلاص يافيروز بطلي البكا والهباله دي .. انا مابستحمل ..

فيروز قامت مشت سريرها .. ودموعها على عينيها ..

سهى اخدت ليها رقدة كدا .. وجات قعدت جم فيروز في السرير ..

وقالت ليها: خلاص الجميل وقف البكاء؟؟؟

فيروز ضحكت ودموعها مازالت على عينيها ..

سهى قالت ليها خلاص يا صاحبي العزيز .. انا ح احكي ليك .. ونشوف حلك شنو ..

بتعرفي صاحبتني فاطمة؟؟

قالت ليها نعم ..

قالت ليها فاطمة دي قالت لي انو هشام خطيبي حرامي .. وبتاع كوارث .. ومرتاد سجون

وما دكتور صيدلي ولا قيامه ، زول عنقالي ساي ، وشغال سلفقة في ابوهو

وكان عندو علاقة سيئة مع واحدة صاحبة اختها اسمها رحاب.

المهم بي اختصار طلعتة لي من نفسي..

يلا لمن واجهت هشام بالكلام قال لي .. فاطمة صاحبك عايزة تفرقنا عشان هي عاوزاني واتكلمت معاي..وعايزه تعمل معاي علاقة ..

.. وانا صراحة يا فيروز بقيت مافاهمة الصادق من الكاذب..

اها يهودا الموضوع عندك حل؟؟؟

((طبعا ما حكت اي شي عن مكالماتها مع شرف.. ولا عن موضوع الصكوك.. وهو الموضوع الاساسي ..))

وواصلت سهى .. بس اهم حاجة توعديني انو ماما وبابا ما يعرفوا حاجة

فيروز قالت ليها : ده موضوع بسيط ومامحتاج نحن نكلمهم ، نكلمهم لمن تتبين الحقايق..

وانا بوعدك بكرة الصباح قبل اليوم ما ينتهي بكون عندك الخبر الاكيد..

طيب انتي بكرة ماشه وين ؟؟

قالت ليها راجعة السوق مع فاطمة. لانو الليلة ما اشترينا اي حاجة

اي حاجة نهبشها نلقاها غالية لازم ماما تزيد لي القروش ..

فيروز قالت ليها تمام انا بكرة بطلع معاك الاقي فاطمة اسلم عليها ،

وبجي راجعة اخليكم براكم تمشو السوق براحتكم ،

سهى قالت ليها تلاقيها ليه ..؟؟

فيروز ردت .. قالت ليها مش انا وعدتك اعرف ليك الحقايق ..

بس اديني راحتي وما تعترضني علي.. واسمعي كلامي البقولو ليك ..

سهى قالت ليه: اهاااااااااا من هسي جينا في الحقاره والسيطرة .؟

فيروز قالت ليها: الله يخليك ياسهى اديني فرصة واحدة بس ..

قالت ليها خلاص بكرة بوريك لو موافقة على العرض ده ولا لا ..

وصراحة نص ساعة وسهى مانامت .. بتفكر في شفقة فيروز وتعرض امامها صور

معاملاتها معاها السيئة .. وهي دايمًا بتعطف عليها .. وهسي دموع حارة وساخنة رأتها على خدودها .. اثرت فيها اثرًا بالغًا" .. وقالت جواها انا المرة دي بديها الفرصة واشوفاح تعمل شنو؟

وساهرت تفكر لغتية ما أتأكدت انه فيروز نامت ضربت لي فاطمة ..

قالت ليها اسمعي انا بكرة لازم الاقيك الصباح ..

عشان نواجه هشام .. قالت ليها انا مابواجهو .. ده زول غدار وممكن يعمل فيني حاجة .. صراحة ده زول مخيف .. ابعدى منه ياسهى ..

قالت ليها خلاص بس انتي لاقيني .. ان شا الله دقيقتين عشان فيروز تطمئن انك معاي وبعدين انتي امشي واناا بمشي أصفى معاهو اموري ..

فاطمة قالت ليها كدا ممكن ..

طبعا كدا سهى تكتكت لقاء فيروز بي فاطمة ..

ونامت ..

والصبح ناس البيت استغربوا لمن سهى قالت انا الليلة سايقة معاي فيروز.

وبي اختصار طلعتن الاتنين ولاقن فاطمة في مكان الموعد ..

واول ما سلموا عليها ..

فيروز قالت لفاطمة .. انا ما ماشة معاكم .. عايزة اسألك سؤال واحد

وراجعة .. قالت ليها اسألي..

قالت ليها .. وصفي لي بيت ناس رحاب ..

طبعا السؤال وقع زي الصاقعة. على فاطمة وعلى سهى وماكانوا متوقعين فيروز تطلب الطلب ده ..

فاطمة قالت ليها جدا" بوصفو ليك بس انتي ماشة ليها ليه؟

فيروز قالت ليها عايزة اسألها من هشام واخلاقياته لانها هي بتكون عندها تفاصيل بحكم انها كانت على علاقة معاهو،

(ومافهمت فاطمة انو هي شاكة فيها وفي صدقها ومعارفة الصادق هي ولا هشام) .. اتكلمت معاهها على اساس انها صادقه ..

فاطمة قالت ليها جدا" امسكي الوصف .. تركبي كدا تنزلي كدا الشارع الـ البيت .. تسالي من رحاب فلات فلان .. ابوها مشهور في الحقة اي زول بوريك بيتهم ..

طوالي فيروز رجعت البيت عشان تجهز لانه البيت كان قريب اصلا فاطمة لاقتهم في اخر الشارع .. وكانت رافضة تصل بيت ناس سهى ..

ليه؟ حنعرف بعدين ..

بعد فانت فيروز فاطمة قالت لسهى: انتي كلمتي ناس البيت بقصة الصكوك؟

قالت ليها لا.. انتي جنيتي؟؟ بكتلوني .. واحتمال فيروز تصدم ..

قالت ليها طيب ياهيلة .. رحاب ح تحكي لفيروز ..

رحاب مش مشت معاي لهشام لمن كان في (...) وعارفة القصة بالتفاصيل ؟.

انتى ناسية؟

قالت ليها طيب اتصلي علي رحاب قولي ليها ماتحكي ليها ..

المهم فيروز رجعت البيت ومشيت صحت محمد الكسلان هه قوم يامحمد انت تساهر الليل كله وتجي تنوم انصاص الليالي ..

قال ليها مالك ياخ ماتكرهينا انا ماقايم ..

واتقلب بالجهة الثانية ورافض يطنطن ..

قالت ليهو عندي ليك شمار خطير من فاطمة ..

قام طوالي قال ليها اها ملا ..؟

قالت ليهو مابكلمك نوم نومك .. لو عايزني اكلمك انا ماشة اتحقق من القوالة

تمشي معاي وبكلمك في الطريق ...

طووووووووالى اتجهز ولبس سريع وطلعو ماشين على مكان الوصف ..

في الطريق حكت ليهو وما أبدى اي اهتمام بالبرنامج ..

وصلت ولاقت رحاب .. رحاب جميلة طويلة فارعة صارخة الملامح سحب الروعة تكسو وجهها غير ان هنالك حزن مدفون في سجايا العيون .. وسلمت فيروز وقالت ليها انا فيروز اخت سهى؟ محمد قاعد في اخر الشارع ابا يدخل ..

قالت ليها ياسلاااااااااااا الله جابك لى والله ماكنت لاقية ليك طريق ..

يا فيروز حصلي اختك.. اختك شكلها حتتدمر وحتدمركم .. وفاطمة بتحاول تنقذ فيها بقدر المستطاع وهي عنيدة ومغفلة ..

وانا هسى جاتنى رسالة من فاطمة اقراها لىك .. {يارحاب جايك فيروز اخت سهى

عايزاك تحكي ليها اي حاجة خاصة عن المستندات والشيكات وماتجيبني ليها اي سيرة عني.. بس عليك الله حذريها وانقذيرهم يارحاب الله يخليك }

طبعاً .. فاطمة قبيل خدعت سهى.. فيروز قالت ياسلام على ياتونة ..

واصلت رحاب ..

وقالت يافيروز الزول الاشمو هشام دمر كمية من البنات وانا واحدة من ضحاياهو .. ده اسكتي ساي.. بحكي ليك ..
المشكلة الان مافي هشام المشكلة في سهى اختك يافيروز

انتو سهی دی طالقین لیها الحبل علی القارب وحتجیب لیکم کفوۃ قریب..

فیروز قالت لیہا احکی لی مالا سہی اختی ..

قالت ليها: سهى استقلت التلفون بتاع امك واتلقت مكالمات من شرف ود عمك على اساس انها هي فيروز ورسلى ليها ظرف ووووو...حصل حصل حصل... حكى ليها كل حاجة ..

والغالية صابة فوقاً مطرة ..

تحكى ليها قريب الساعة .. رحاب عارفة التفاصيل بطريقة غريبة

لانو فاطمة حكت ليها بالتفاصيل المملة..

بعد خلصت رحاب .. فيروز سكتت ساااااي قريب الخمس دقائق وهي سارحة مبهوتة ماقادرة ترد.. قامت طوالي قالت ليها شكرا ليك يارحاب انا ماشة البيت انا حاسة اني ماكويصة ابدا انا ماطييعية .. ماشاية قدامى كويس .. قالت ليها : حتمشى تعملى شنو يا فيروز ؟؟

قالت ليها: طيب لحظة افكر شوية ..

يا رحاب هشام ده انا عايز اتغدى بيهو قبل ما يتعشى بي وبس ممكن تساعدني الخطة دي لاني ما عندي وقت ..

وفيروز رسمت خطة محكمة.. واتفقوا على الخطة..

وطلعو الثلاثة ومحمد مشغول بى تلفونة بلعب فى لعبة سباق سيارات ..

مشوا على مركز الشرطة .. وفيروز سلمت على الضابط شكلو في معرفة

المهم اتكلمت معاها كثير..

ونادت رحاب قالت ليها اتصلي على هشام ..

اتصلت عليهو رحاب وفتاحة السماعه الخارجيه والضابط وفيروز والكل يسمع

وقالت ليهو .. انا نفسى ارجع لىك بقيت بشتاق لىك شديد ..

بس انت اليومين ديل مشغول مع سہی

لو حكيت لى بى سر الصكوك .. بساعدك والقى نصيبى وفى النهاية انت حبيبي

وما الحب الا للحبيب الاول ..

والاهبل المغفل صدق وبدا يحكي ليها واثبت انو الظرف معاهو وفيهو الصكوك وقال ليها عايز اعمل هوية باسم فيروز .. واصلا في النهاية كنت حسافر وتاني ماجاي ..

لكن كدا حيكون في تغيير في الخطة. وفيروز تسمع والضابط يسمع ..

هیره کتمت

الفصل الحادي عشر

انتهت المكالمة .. والضابط اخذ وصف البيت تماما" من رحاب لانها قبل كذا مشت ليهو مع فاطمة وعارفين بيتو ..

والضابط كان راجل صباح خير.. وظاهر عليه انه فعلا عايز يحسم القضية..

ونظراته دارت حول رحاب .. بطريقه ملفته .. ولم يستطيع ان يصرف عنها نظره

فهي بالحق فاتنة الجمال مريعة نيران شالعة بق ..

قال ليها ادوني رقم التلفون بتاعكم ده .. عشان اتواصل معاكم.. لو في اي جديد.. انا اسمي مقدم ازهري .. كما أعتقد ان له في ذلك اهداف ربما تكون نبيله ..

ادوهو رقم التلفون وطلعو .. ومحمد باريهن يبرم في شعره.. ويصلح في اكمامه ..

لمن بقو في آخر الشارع .. جاء عسكري.. محصلهم .. يا أخت ياأخت .. وقفو ليهو ..

قال ليها: لو سمحتي ادينا رقم التلفون بتاع المتهم ده ..

طوالي ورته ليه.. وكتبه في ورقتين.. يعني كتبه مرتين ورجع ..

مشى سلم المقدم ورقة واحتفظ بي الورقة الثانية ..

عسكري ماعندو ضمير.. شوفوهو ح يعمل شنو؟

العسكري بعد ماسلم الضابط واحدة من الورقتين.. المكتوب فيهن الرقم.

طلع من المركز من دون علم الضابط (ازهري) واتصل على هشام..

قال ليهو اسمع يازول.. انا عسكري من المركز الفلاني.. قبل شوية جاك اتصال من واحدة اسمها رحاب .صح؟

قال ليهو نعم .. قاليهو دي جات هسي في النقطة .. ومعاها واحدة اسمها فيروز .. وحصل حصل .. والاتصال كان مسموع لناس الشرطة..

والضابط ازهري زول صعب جدا".

والليلة حتجيك مداهمة في البيت في نص الليل ..

حاول اتصرف امشي ليك على مكان انا بتصل عليك تاني ..

بس حضرتي مسحة الشنب مسحة الشنب دي طبعا" (الرشوة)..

قال ليهو: طيب انا أصدقك كيف؟

قال ليهو .. على كيفك ماتصدق بعدين لمن تتعكش .. بتعرف كلامي كان صاح كان بكضب .. سلام ..

وقفل الخط ودخل ربيكتو في جيبو وجا داخل على المركز ..

الكلام ده نصت نهار ..

وفعلا مشى قابله بالمساء والعسكري قاليهو لازم تتصرف سريع ..

ومافي داعي للهوية المزورة الانت بتقول فيها دي.

امشي لاختك حبيبتيك منتظراك .. انا بتحمل مسؤوليتي براي ..
بكرة ح اعمل عملية شيطانية واسافر خارج البلد هههههه
وانتي اتصرفي بي طريقته ..
هنا احست سهى بوضوح الخيانة .. التي يمارسها هشام ضدها ..
واحست باحساس الحسرة والندامة وما قدرت تقوم على حيلها ..
من الاحباط والشعور الغريب ..
فاطمة صاحبتني غدرت بي .. ورحاب عايزة تدمرني..
وهشام ذبحني بسكين ميتة ..
الزولة الوحيدة البتسعى لي بالخير وبتعطف على اختي حبيبتي.. وانا الان دمرتها وضريتها.. وحطمت حياتها .. انا
اسوء انسانة
بالجد انا مابستحق العيشة ..
ومشت البيت.. مستاءة وخجلانة من مقابلة فيروز ..
ولقت فيروز قاعدة متغيرة تغيير شديد .. ما أتكلت معها نهائي ..
ولاسألته زي كل يوم ..
حتى لمن سهى سلمت فيروز ردت السلام بتحت نخريها ..
لكن فيروز شكلها ماحكت لناس البيت ..
لانها مطمئة انو الضابط ازهرى حيرجع الظرف بتاع الصكوك ..
و مشت لي اوضتها وماطلعت كله كله ..
سهى جاتها في اوضتها قالت ليها ::
فيروز ؟. فيروز ؟. بالجد انا اسفة يافيزوز..
والله انا ماعارفة عملت كدا ليه ؟؟ والله انا سيئه.
اوع يكون كلمتي ماما وبابا .. تاني ماحيترموني نهائي ..
فيروز قالت ليها .. ماحكيت لزول .. بس انتي غلطتي فيني غلط كبير ياسهى ..
حرام عليك.. انتي اكتر زول انا بحبه وبخاف عليه ..
ليه تعملي فيني كدا؟ عملت ليك شنو انا ياسهى.
ليه عملتي فيني كدا؟ (تتكلم دموعها كحبات اللؤلؤ تتساقط ..)
انا محطمة من جواي ياسهى ..

لاني فقدت اختي حبيتي.. الكنت متمنيها تكون سند ليه في المستقبل .. حطمتيني ياسهي .. دمرتني كل حاجة جميلة جواي ..

لكن اقول ليك .. اطمئني .. انا ح احل الموضوع ده براي ..

وما ح احكي لي ماما وبابا.. الا المواضيع تتصعب علي ..

لاني متأكده لو عرفو الكلام ده حيصدموا..

ويمرضو مرض انا اندم عليه طول حياتي ..

انا لو بغير منك وبكرهك .. زي مابتقولي .دي فرصتي الممكن احطمك فيها.. وازيلك من افكار امك وابوك الى الابد .. لكن مابعمل كدا انا ..

تعالى هنا اقعدى احكي شرف ود عمتي قال ليك شنو .. وقتلي ليهو شنو ..

لاني حواصل مكالمات معاهو ولو عرف.

انك دي انتي بتغشي فيهو. ماحيظن بينا خير لا أنا ولا اسرتي ..

وسبحان الله شخصية فيروز اتغيرت في نفسيات سهي 180 درجة ..

بنفس المستوى شخصية سهي اتغيرت في نفسيات فيروز

لاسوء طبعا" لانها ماكانت بتعتقد انو ممكن اختها تنحدر للمستوى الخطير ده ..

اهااا الليل جا.. والمداهمة على هشام. بعد ساعة.

الفصل الثاني عشر

طبعا قبيل مع المغارب كدا اخونا العسكري عديم الضمير.. ضرب موعد مع هشام .. ومشى قابلو.. واقنعه بالهروب ..
بعد ما حكي ليهو كل المشهد...

ووصف ليهو البنات هشام اقتنع .. ورتب يمشي يبيت مع اصحابه في اركويت ..

في الجانب الاخر .. رحاب اتصلت على فاطمة.. ودار بينهما الحوار التالي ..

رحاب .. كيفك ياتونا ..

فاطمة الحمد لله يارحاب.. اها احكي لي الحصل شنو؟

حكيت ليها .. كل الحصل لغاية مشهد مركز الشرطة ..

قالت ليها: يااااااه ده انتو طورتمو الموضوع تطور خطير.. والله يارحاب انا واجعاني العمائل البتعمل فيها سهى .. ولي منو؟ لي اختها؟ اعوذ بالله..

وانا قررت اني اقاطعها نهائي .. البت دي كل ما ماشة كبيرة ماشة سيئة..

قلبيها اسود شديد سبحانه الله .. من بره هلا هلا ومن جوه يعلم الله ..

رحاب قالت ليها انتي من الاول ليه ماصاحبتي فيروز؟.. ياخي فيروز دي مبالغة والله تعقد الزول. ادب وفهم وطيبة وحنان .. ياخي انسانة سبحانه الله. انا قررت انها تكون صاحبتي الوحيدة في الدنيا دي ..

فاطمة قالت ليها: طيب رايك شنو نحن نقوم بعملية نحاول ننقذ الموقف ..

نقوم نجيب رقم شرف ونتصل عليه ونحكي ليه الحاصل على الاقل يقدر يتصرف

ويعمل تجميد للحساب بالننت ..

رحاب قالت ليها .. المشكلة انو فيروز ماعايزة شرف يعرف.. لانه لو عرف ممكن الحكاية تجوط .. وفيروز تخسره وتخسر سمعتها وسمعة اهلها ..

ونحن اتفقنا مع الضابط انو يحاول يحسم لنا الموضوع قبل ماتصل المحكمة..

والضابط اتعاون معناا شديد.. وقال لنا كلام مطمئن .. وان شا الله الكابوس ده يتحل.. وفيروز ترتاح منه .. ياخي انا والله متوترة من الصباح .. اول مرة اخش مركز شرطة ههه

والله طلعت عبايتي مبلولة من العرق والخوف ..

هي بتتكلم معاها رحاب سمعت صوت تنبيه انتظار .. قالت ليها دقيقة برجع ليك ردت على المكالمة .. الو؟؟؟؟

قال عليكم السلام يارحاب .. انا مقدم ازهري ..

كيف امسيتمو؟

قالت ليهو الحمد لله ياجنابو اها الجديد شنو؟

قال ليها الجديد انو نحن عملنا مداهمة لي هشام في البيت.. وكانت مداهمة امنية رسلت ليهو افراد لابسين مدني .. عشان اهله مايحسوا ونعرف مكانه بالضبط..

لكن للأسف لقينا هو مافي.. واهله قالو غريبة انو الليلة قال بايت برة .. عمرو مابيت بره البيت .. بس عارفه معناها لازم انه اخذ خبر بالمداهمة.. هل انتو كلمته البت خطيبته بالموضوع ؟؟.. قالت ليهو لا وما أظن اختها تحكي ليها..

قال ليها معقول؟ لكن الخبر جاهو من وين؟؟

طیب اسمعی کوپس ..

انا عايزكم تجوني الصباح في المركز 7 صباحا" انتي وفيروز. وتجب معاه بطاقتها ..

قالت ليهو حاضر .. حاضر ..

وقفلت رجعت لفاطمة.. قالت ليها عايزاك تضربي لسهي.. تديك فيروز قوليهـا رحاب قالت ليـك .. مقدم. ازهري قال تجو هو في المركز 7 صباحا" وتجبـب معاها البطاقة.

لمن اتصلت فاطمة لقت التلفون عند فيروز ..

وکلمتها ..

فيروز لمن كلمتها فاطمة بالموضوع .. مشت طوالي نادت سهى .. لقتها ناايمه ام قلبا" ميت .. قالت ليها بكرة الصباح الساعة 7 تكوني جاهزة عشان تطلعي معاي ..

المهم بالاختصار عشان مانطول .. مشو الصباح الثلاثة وقابلو الضابط رحاب وفيروز وسهى خايقة ومطيرة عيونها وترجف ..

فیروز حسرت بیہا خایفہ .. قالت لیہا حبیبتی ماتخافی .. انا معاک ما بحصل الا الخیر اوثقی فینی ..

قالت ليها انا بقيت مابق في روجي بق فيك انتي ..

الضابط قاعد جوة بتكلم مع بعض الافراد زي ثلاثة كدا,,

وکلہم لابسین ملکی .. تعالو جای نشوفو بقول لیہم فی شنو؟

ازهری قال للعساكر.. للاسف في واحد امبارح خاين عمل عملية مكریمة.. وانا متأكد كان حاضر الاتصال بهشام ..

یلا سریع ای زول یطالع تلفونو .. وصاحبنا العسکری الہلفوت سقط فی الفخ.

وطلعوا تلفوناتهم وختوهن قدام ازهری .. وبدا یفتش فی المکالمات تلفون تلفون..

والعسكري الغبي مامسح سجل المكالمات.. وساقوه طوالي دخلوه لى جوة

البحصل ليهو شنو؟ الله اعلم ..

ازهري جاب معاهو الاتنين التانين .. وطلعو الستة البنات الثلاثة والعسكريين والضابط وعلى وين على البنك .. ومن محاسن الصدف انو الليلة هشام حيحي البنك يصرف القروش.. ويسافر هههه

العربية كانت بوكس وصلت للبنك وطبعاً" سهى قالت ليهم الليلة مية المية هشام حيجي يصرف القروش من هنا .. والضابط قال للجميع اتفضلوا وخشوا البنك لكن اتفرقوا .. ومانتعدوا فى مكان واحد وياقيروز تعالى ..

مشيت معاهو وسأل من مدير البنك ودخل عليه في مكتبه وحكا ليهو الحاصل .. ومدير اتواصل مع الشبكة الداخلية ومعلومات الحساب بتاع شرف وعرف انو مافى زول صرف حاجة لغاية الان؟

الضابط ازهری. قال لیہو نحن حنقعد شویة. ونشوف البحصل شنو لانه الزول ده احتمال یجی هنا؟

بهوية مزورة وحنبركت قضية كبيرة ..

المدير قال: ابشرو .. طبعا نحن حناخد صورة من البطاقة دي وحنخليها معانا ونجمد الحساب تجميد مؤقت ..

وبي كدا الحمد لله رب العالمين ربنا انقذ القروش من المحتال ..

وماهي الا دقائق وجاء هشام واول زول شافه شافته سهى .. وبدون ماتحس

كوركنت يهودا هشام ياجنابو ..

بالله شوف البت الغيبة دي؟

المفروض يخلوهو لغاية مايطلع الشيك ويحاول يصرفه وكدا يقبضوه بالثابته

لكن برضو طوالي اتحركوا العساكر والضابط وقالو ليهو ثابت يازول ..

ارفع يدك فوق ..

قال ليهو شنو ياجماعة في شنو؟ الله؟

ازهري قال للعسكري فتش الزول ده.

دخل يده في جيبو طلع شيك بأسم فيروز ..

قال لفيزوز يافيزوز فتشي البت المعاهو دي ..

فتشتها طلعت من شنطتها بطاقة باسم فيروز شمس الدين

والصورة صورة البت ..

الحمد لله البنك ماكان فيهو ناس كتيرين والساعة كانت زي عشرة صباحا"

ازهري قال ليهو وين باقي الاوراق والظرف الفيهو؟؟

قال ليهو في البيت ياجنابو ..

بس ياجنابو انا بتصرف بناء على رغبة خطيبتى سهى ...

الضابط قاليهو .. اسكت يانعجة ..

يلا ارمو الناس ديل في البوكسي وراء وعلى البيت

الضابط قال لفيزوز اخدو امجاد او تكسي وانتظرونا في المركز

فيزوز اتكلمت مع الضابط همسا" ..

قالت ليهو انا ماعايزه ناس بيتهم يحسوا بحاجة ..

قال ليها اطمئني ..

ديل مشو على المركز وديل مشو على البيت..

كلها نص ساعة والبنات منتظرين في المركز وجات العربية بتاعة ناس ازهري وشايلين هشام ومعهو البت والظرف
معهم..

ولمن سلم فيروز كل الأوراق ..

فيروز قالت ليهو ياجنابو نحن عفينا عن هشام وبعد استلمنا الظرف تاني ماعيزين منه حاجه ..

والغلط الحصل حصل من هشام ومن سهى ..

فانا ماعيزة الكلام يصل لابوه..

لان ابوهو قاعد يفتخر بيهو..

وان شا الله ربنا يهديك ياهشام انت زول ماساهل

الضابط قال ليها خير يا انسانة ياراقيه .. لكن نحن عندنا معاهو مفاهمة في مسألة تزوير البطاقة .. واتأكدي وصيتك
ما ح أفرط فيها ..

يقصد انها عايزة اهلها مايعرفوا حاجة ..

والسعادة غمرت البنات وفرحوا فرح مبالغ فيهو وسهى بدون ماتحس

حضنت فيروز وقالت ليها انت اعز واطيب اخت في الدنيا

انا من الليلة حكون خدامة تحت رجلك ..

قالت ليها والله ياسهى انا حزينة انك فقدتي خطيبك ..

سهى قالت ياشيخة فكينا بالله .. انا عايزة اقرا بلا عرس بلا هم ..

وهم طالعين كدا .. الضابط نادى على. رحاب. وقال ليها ..

بالمناسبة انا لقيت شريكة حياتي لو هي ما عندها..

مانع انا بالمساء بجي بيتهم ..

قالت ليهو يكون ده اسعد يوم في حياتها ..

والموضوع ظبط مع رحاب ..

وسهى بقت تشوف فيروز في مكان امها وابوها من شدة الحب والاحترام

ومحمد مبهم شعره .. وفاطمة قالت ليهو اختاني جاي ولا جاي انا عايزة اقرا

وشمس الدين وبتول كلمتهم فيروز وقالت ليهم شرف..

رسل لي اوراق وحاشرتي بيت .. وهم ماعندهم اي فكرة عن الحصل

وسهى اتغيرت 180 درجة وبقت تقلد فيروز في كل تصرفاتها .. صلاة ولبس وو .. سبحان الله.. حتى امها وابوها
مختارين في الحاصل

وبعد فيروز اشترت البيت حتى اتصلت على شرف .عشان مايفرق بين الاصوات .ويقول فرحانة.. ساي

وفعلا ماقدر يفرق اساسا سهى وفيروز اصواتهم قريبة لي بعض ..

وبي كترت المكالمات فيروز بقت مجنونة بي شرف ..

بس الفرق انو اي اتصال يجيها بتكون بتتكلم قدام ناس البيت.
واستمر الحب الغالي وتم المراد ((وكانت هذه قصة الصكوك ..))

ودمتم سالمين

تمت ..

مع تحيات.. طارق اللبيب

sudanesenovels.com

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com